...ERICAN ...
...المشرق

جريدة
دينية ادبية
تصدر كل اسبوع
جميع المراسلات
خالصة الاجرة باسم
القس فني
الارسالية الاميركانية
بالاسكندرية

الهادي

قيمة الاشتراك
في السنة
غرش صاغ
١٥ في محل الادارة
بالاسكندرية
٢٠ داخل القطر المصري
٢٥ في الخارج

لكي يهدي اقدامنا في طريق السلام لو ١:٧٩

الرب يهدي قلوبكم الى محبة الله اتس ٣ : ٥

﴿ والوكلاء هم نظار كتبخانات الاميركان في كل الجهات ﴾

« السنة الاولى » ﴿ الاسكندريه الجمعه ٦ يناير سنة ١٩١١ ﴾ « العدد الاول »

﴿ الفاتحة ﴾

الحمد لله رب الهدى . المانح لعباده المتقين الحكمة والحجى . المنير بوحيه الصادق حنادس الدجى . الحافظ من اتبع صراطه من الغواية والهوى . المرشد المعتصمين بعروة انجيله الوثقى . الى محبته الوسطى . المعلن حقه في انجيل طاهر . تنزيل سماوي هو النور الباهر . المدبر خلاصاً لجميع بني البشر . في مسيحه الاله المتأنس والانسان البار المقتدر

هذا ولما كان الانسان قد ضلّ عن الهدى . وسار في سبيل الغواية والهوى . واطاع الوسواس الخناس . الذي يوسوس في صدور الناس . وابتعد عن ربه الاعلى . الذي خلق فسوّى . فصار مستحقاً لنار الله الموقدة . التي تطّلع على الافئدة . انها عليه موصدة . في عمد ممددة . فلم يشاء اله المحبة الحكيم . ان يترك كل البشر واردين على نار الجحيم . ليقاسوا فيها العذاب الاليم . ويقيموا فيها خالدين جزاء شرهم العظيم . فانزل كتابه الحق التوراة والانجيل الثمين . من عنده هدًى ونوراً ورحمة للعالمين . ولذا فقد اخترنا كلمة الهدى اسماً لمجلتنا بعد استخارة الله لما تحويه من المعاني السامية وتشير اليه من الاغراض الشريفة . فهو لغة مصدر على فَعَل كالعلى والسرى واصطلاحاً الرشاد والدلالة بلطف الى ما يوصل الى المطلوب . وقد جاء عن بعض الائمة الاعلام

ان الله منح الانسان اربع هدايات توصله الى سعادته « اولاها » هداية الوجدان الطبيعي والالهام الفطري وتكون للاطفال منذ ولادتهم فان الطفل بعد ما يولد يشعر بالم الحاجة الى الغذاء فيصرخ طالباً له بفطرته (الثانية) هداية الحواس والمشاعر . وهي متممة للهداية الاولى في الحياة الحيوانية . ويشارك الانسان فيها الحيوان الاعجم بل هو فيهما اكمل من الانسان فان حواس الحيوان والهامه يكملان له بعد ولادته بقليل . بخلاف الانسان فان ذلك يكمل فيه بالتدريج في زمن غير قصير (الثالثة) هداية العقل . وبه يمتاز الانسان عن الحيوان لانه بالعقل يصحح

Č ÄÔη ĞŁÁŁÎţä ĞŁŸŁŒqä ĞÊŁÄÒöä ĞŸf - ʔÆTä ĞŸf Zɛ̈ìøÜ d3

غلط الحواس والمشاعر و يتبين اسبابه (الرابعة) هداية الدين فان العقل يغلط في ادراكه كما تغلط الحواس وقد يهمل الانسان استخدام حواسه وعقله فيما فيه سعادته الشخصية والنوعية . و يسلك بهذه الهدايات مسالك الضلال فيجعلها مسخرة لشهواته ولذاته حتى تورده موارد الهلكة . فاذا وقعت المشاعر في مزالق الزلل . واسترقت الحظوظ والاهواء العقل فصار يستنبط لها ضروب الحيل . فكيف يتسنى للانسان مع ذلك ان يعيش سعيدًا وهذه الحظوظ والاهواء ليس لها حد يقف الانسان عنده . ولا تغني عنه تلك الهدايات شيئًا . فاحتاج الى هداية ترشده في ظلمات اهوائه اذا غلبت على عقله . وتبين له حدود اعماله ليقف عندها و يكف يده عما وراءها . ثم ان مما اودع في غرائز الانسان الشعور بسلطة غيبية متسلطة على الاكوان ينسب اليها كل ما لا يعرف له سببًا لانها هي الواهبة كل موجود ما به قوام وجوده . وبان له حياة وراء هذه الحياة المحدودة فهل يستطيع ان يصل بتلك الهدايات الثلاث الى تحديد ما يجب عليه لصاحب تلك السلطة الذي خلقه وسوّاه ووهبه هذه الهدايات وغيرها وما فيه سعادته في تلك الحياة الثانية . كلا انه في اشد الحاجة الى هذه الهداية الرابعة وهي ـ الدين ـ وقد منحه الله تعالى اياها من منّه وكرمه

فما تقدم يتضح لنا ان الراي متفق على ان الهدى هو هدى الله . وانه يأتي من الله راسًا اذ لا يستطيع المخلوق من ملاك او نبي او رسول ان يهدي احدًا لان الله قد حفظ لنفسه هذا العمل العظيم . وقد ايدت الكتب المقدسة من عهد قديم وعهد جديد هذه الحقيقة الناصعة فوردت فيهما كلمة هدى ومشتقاتها اكثر من اربعين مرة واغلبها يؤيد قولنا هذا . وفي فاتحة العهد الجديد قال زكريا عن المسيح انه النور المشرق من العلاء ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي اقدامنا في طريق السلام . وقال الرسول والرب يهدي قلوبكم الى محبة الله والى صبر المسيح . وان نظرة بسيطة الى حالة العالم وقت مجيء المسيح كافية لان تجعلنا ندرك انه كان في اشد الحاجة وقتئذ الى هدى سماوي كما هو اليوم ايضًا لان ظلمة التقاليد اليهودية كانت قد سترت الحق عن الاعين فامست الديانة طقسًا بدون حياة ومع انها كانت خالية من شوائب الوثنية فانها قد خلت ايضًا من روح التقوى والحياة الروحية التي تعمل على مبداء الانسانية العامة . وكانت الامم وقتئذ تتخبط في ديجور الفلسفة التي كانت تتلمس الاله الحقيقي ولكنها كانت اشبه بالمولودين في جوف مدينة و يكلكزيكا بالنمسا . وهي مدينة معادن تحت الارض يولد فيها المرء و يعمّر و يموت وقلما يسمع عن وجود الشمس واذا سمع عنها فلا يدرك حقيقتها . هكذا كان حال الفلاسفة في ذاك الحين خارجين من ظلمات الوثنية يتلمسون معرفة الله واذ لم يكن لهم من يهدي سبيلهم اليه لم يستطيعوا بالحكمة ان يعرفوه . ولو سلمنا ان بعضهم توصل الى شبه معرفة بالاله الحي فانهم لم يعرفوا كيف يعبدونه وكيف ينالون رضاه وما هي علاقته بالبشر الخطاة . زد الى هذا ظلمات الوثنية المدلهمة بفضائحها وفظائعها وخرافاتها التي جعلت الناس مثل الاموات بل واجلستهم في ظلال الموت . فما كان احوج العالم من يهود وفلاسفة ووثنيين الى ظهور شخص قادر ان يهديهم الى النور الحقيقي و يسدد اقدامهم في سبيل السلام بل يكون هو الهدى بعينه . فجاء المسيح طاهرًا لا عيب فيه وولد بكيفية خاصة به لم يسبقه اليها نبي ولن يناظره فيها مولود امرأة وعاش عيشة لم يكن عليها غبار ولا مسته فيها خطية ولا اصابه وزر من مهده الى لحده الى ان رفعه الله اليه حيًا . وقد برهن للعالم على صدقه لا بفصاحة اللسان ولا بقوة البرهان بل بشرف المباديء العملية التي سار بموجبها ففير بها صفحات تاريخ الكون تغييرًا محسوسًا و بعمل كفارته الكاملة الكافلة و برضاه التام ان يخلص جميع البشر و باكتشافه طريقًا جديدًا لتطهير القلوب وذلك بارساله اليها روحه القدوس ودوام عمل نعمته في النفوس . ولا يزال المسيح قائمًا بعمل الهداية الى يومنا الحاضر لا بالقوة ولا بالقدرة بل بروحي يقول رب الجنود . او ليست معجزة المعجزات ان يترك وراءه نفرًا من فقراء يهود عصره لا حول لهم ولا طول فلم يمضِ على عملهم جيل او جيلان يحيط بهم السيف والنار وتتهددهم المذابح المخيفة والاضطهادات المريعة وتحاربهم القوة الرومانية الباطشة

ولكن مع كل ذلك فقد تغلبت مبادي، سيدهم على كل المبادىء الفلسفية والدولية واصبح قوله الهدى المبين

هذا وان كنا نعترف بالاسف انه جاء زمن على المسيحية انطمست فيه معالم الحقيقة واشترى الناس الضلالة بالهدى فان جرثومة الحياة الكامنة في تعاليم المسيح لم يهدأ لها حال بل عملت بقوة الى ان انفجرت الحياة ظاهرة في اصلاح اوربا دينياً وعلمياً ومنها امتد الهدى الى سائر انحاء الكون وكأني بالغرب قد قام بما عليه للشرق واليوم اذا اردت ان ترى مبادىء المدنية الحقة ودلائل الانسانيه العامله لخير الانسانية العامة والاخذ بناصر الضعيف والقيام بالواجب نحو الله والانسان . المبادىء التي تعتبر الانسان اخاً للانسان لانه ابن الله مع غض النظر عن دينه وجنسه ومدنيته . المبادىء التي تعلم بالعصبية العامة بين جميع افراد البشر . فانك لن تجد ذلك على اكمل معانيه واتم مظاهره الا بين تابعي المسيح حتى اصبح البعيدون عنه يستصرخونهم ويستنجدونهم ويأخذون عنهم وينسجون على منوالهم ويتشبعون بمبادئهم ويتعشقون سبلهم ولو كانوا بعيدين عن احضان كنائسهم

ولما كان قصدنا في اصدار هذه المجلة تبيين الهدى الحقيقي الاتي من عند الله في المسيح المرسل هدى للعالم فاننا سنجعل جل ابحاثنا قاصرة على وصف كمال هذا الهدى وتاثيره في النفوس بكيفياته الهادئة وطرقه السلميه والله يهدي قلوب جميعنا الى محبة الله والمسيح

✻ القول المتين ✻

في

ما لم يُدرَك من معقولات الدين

الفصل الثالث — معقولية التبشير

قال دارون — اذا انكسرت سفينة بمسافر على شاطيء بلاد مجهولة فان صلاته القلبية تكون . يا ليت يكون المبشر المسيحي قد وصل برسالته الى هذه الاصقاع لان رسالة المبشر بالانجيل مثل قضيب الساحر

ان الكنيسة المسيحية قد ابتدأت ان ترى قيمة نتائج عمل الارساليات التبشيرية ولو ان العمل ونتائجه لا يزالان تنقصهما اشياء كثيرة جداً . ان الارساليات التبشيرية قد اعادت الى الاذهان عملياً وبكيفية محسوسة جداً ذكرى بواعث الدين المسيحي ومحركاته المركزية بل واظهرت للملاء اهم مجهوداته واسمى عواطفه المميزة له عن سائر الاديان لانها تكرر بكيفيات بشرية لعواطف الثقة الالهية والمحبة الطاهية الضالين . المحبة المرتدية اسمى اشكال التضحية التي ظهرت في عملية التجسد وتفسرت بها . فالارساليات المسيحية هي مقياس ولائنا لكل التصورات التعليمية الكائنة في النظام المسيحي مثل قيمة الانسان وهول الخطية وتسلسل ودوام ولطف قصد الله في تخليص العالم . فاذا الغينا الارساليات التبشيرية من قائمة اعمال الكنيسة فان المسيحية تخسر احدى اهم شهاداتها الالهية لان في الارساليات بصنتها فرع من البينات المسيحية توجد قوة غير مدركة لانها (اي الارساليات) لا يقصر عملها على نشر المسيحية فقط بل انها تبرهنها . هي اعلان قوة يمكن البرهنة عنها علمياً بفرض ان المسيحية حق لا جدال فيها

اننا في بضع كلمات كتابية لا تزيد عن الثماني عداً نجد فرمان الارساليات التبشيرية ومنشورها العسكري الواجب الطاعة وهي قول السيد — اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها — على ان الاقوال المعقولة علمياً هي مثل الازهار لا تنمو الا حيث توجد موافقة لها في الطقس والتربة والبيئة والاقليم . فاذا وضعنا كلمات المسيح هذه على محك التجارب العلمية نجدها لغزاً معمًّى لانها قيلت في اقليم وظروف تخالف كل المخالفة منطوقها ومفعولها . قيلت بعد ستة اسابيع من حادثة كانت حسب الظاهر لاولئك الفلاحين الصيادين الجليليين الذين سمعوا ذلك الامر انها الخيبة بعينها والهزمة التي لا تعقبها نصرة الى الابد هزمة الصليب المرعبة

اننا اليوم نعظم الصليب وننظر اليه روحياً ونشاهده في منظار تاريخ نصرة عشرين قرناً . اننا نراه كما رآه قسطنطين في حلمه عالياً في السماء محاطاً بهالة مجد حوله واصوات عالية من الملاء الغير المنظور تهتف قائلة (بهذه

العلامة نحن نأتي) اما من كان ينظر اليه في ذاك الوقت او الان انما نظرًا فجائيًا سريعًا مجردًا فانه يراه صليبًا كحقيقته . يراه آلة الخجل والتعذيب الملوثة بالعار والقساوة البربرية كما يرى الناظر العصري حبل المشنقة وسيف الجلاد . لانه لم يكن الا آلة موت المجرم وعلامة الانحطاط المريع

ومع كل هذه فبعد ستة اسابيع من حادثة هذا الحبل — اذا صح ان نسميه حبل مشنقة — نسمع امرًا ملوكيًا يرن بصوت النصرة في كل حرف منه بل وفي كل نقطة . يامرهم فيه ان يحملوا الى العالم اجمع اخبار حادثة الحبل وما اكمنه من الخير للناس اجمعين كبشارة مفرحة ولازمة لكل انسان . انك تجد في الكلمات نغمة الانتصار والسلطان وابهج الامال الفائقة التصور لانه قصد بها ان تتعدى الحدود الدولية والفواصل القومية والحواجز الجنسية وكحقيقة تاريخية قد برهنت برهانًا لا يرد انها شعار الجنود المسيحية وعلم القواد المنتصرين الذي امامه هربت الامبراطوريات والممالك والاديان . ولو انه قد يتعطل سيره من حين الى اخر ولكنه لم ينقطع عن التقدم الى الامام ولن يتوقف عن التقدم على الدوام

اما اذا نظرنا الى الامر الملوكي كقضية علمية نجد ان هذا الامر الذي نشأت عنه الارساليات المسيحية كان ولا يزال محاطًا بظروف غريبة في بابها تجعله عسر التفسير صعب التوضيح الى الغاية . فهل كان وهمًا — حسب التفسير العلمي — امتلك ادمغة جماعة من اليهود الخائفين المهزومين الضيقي التصورات والافكار ؟ او لم تكن هذه الكلمات مخالفة على خط مستقيم طبع اليهودي وامياله . لان اليهودي المعتز بكبرياء قوميته المنحصر في دائرة جنسيته الضيقة قد احتقر امم العالم اجمعين . ومرور السنين عليه قوّى هذا الاحتقار وعمّقه وحوّله الى كراهة وعداوة . لان فلسطين كانت مدة اجيال طويلة موطنًا لاقدام الغزاة العظام الواحد بعد الاخر . فرأى اليهودي اليوناني الظافر يذبح خنزيره في قدس الاقداس . رأى الظافر الروماني يسيّر كتائبه داخل اسوار المدينة المقدسة . رأى ارضه المقدسة مدوسة ومهانة ومضايقة بادومي بعد اخر . فكانت النتيجة انه ابغض الكل . ابغض الاشوري واليوناني والروماني والادومي على السواء . واعتبر هذه البغضة لهم ضربًا من ضروب التقوى المقضي بها دينًا . فانتقم لنفسه بعداوته المرة لاجل مئات من الهزمات . ولاجل السبي والمضايقة التي نالته مدة اجيال فعمّ كسوف عداوته كل الجنس البشري الذين ليسوا يهود

فهل امر كامر المسيح هذا المتضمن تمنيات حسنة لجميع الناس يمكن ان يجد له صدرًا حنونًا في افكار اليهودي الضيقة ؟ حاشا وكلا . قال روسو — ان اولئك اليهود لم يكن في وسعهم ان يدقوا تلك النغمة . حتى المسيحيين انفسهم قد مر عليهم ثمانية عشر قرنًا بعد النطق الشريف قبل ان يتعلموا كيف يتهجأون المقطع الاول من الكلمة الاولى

ومهما كان في النطق من المعاني فانه مما لا ينتظر صدوره عن عقل يهودي لانه كما بينا يخالف الفكر اليهودي كل المخالفة . فاذا وجدت في اقوال شكسبير الشاعر الانكليزي ما يشابهها في اقوال المعري الشاعر العربي او اذا وجدت مطابقة بين اقوال دانتي والمهلهل مع بعد الشقة والاغراض بين الاثنين فان هذا لا يكون لغزًا معمى امامك وقضية محيرة كما لو تسمع هذا النطق الشامل من شفتي يهودي . ومع كل هذا فانه ولا ريب ولا جدال نطق — ان حقيقيًا او تصوريًا — فاه به فلاح جليلي من طائفة اليهود

ان هذا النطق كان لا يخالف فقط الطبع اليهودي بل ايضًا حقائق الامور الظاهرة وقتئذ فلا يستطيع احد ان يقرأها و يصدق ان وراءها مسيح مهزوم . مسيح نائم في قبر يوسف وعلى باب القبر حجر وفوق الحجر ختم بيلاطس البنطي وحوله حراس من الجنود الرومانيين . ولا يزال الى اليوم يوجد اناس يظنون ان القيامة حديث خرافة و يندبون جسد يسوع الملفوف باطياب مريم وهم يقولون مع ماتيو ارنولد

الان هو قد مات . وهناك ينام في قرية فلسطين المهجورة . وفوق قبره تطل عيون ملوءها الشفقة . عيون النجوم السوريه اللامعة

ÄÔη ĞÉÁÉÎţä ĞÉŸŒSqä ĞÊÆÀÒöä ĞŸf - ?ÆTä ĞŸf Z,Ê'ìóÛ d3

ولكن ولا واحد ممن يزعمون هذا الزعم يمكنه ان يتصور او حتى يتلفظ بذات النطق الشريف . روح الارساليات التبشيرية والعمل العجيب الذي قامت به المسيحية في العالم . لان المسيح الميت مسيح مهزوم . ونغمة ذلك النطق لا يمكن ان تكون نغمة الهزمة بل هي نغمة النصرة ونغمة الفرح العظيم الناشيء عن الانتصار الباهر

يقول العلامة هكسلي . انه قبل ان يلم كوكب في فلكه كان كل العالم موضوعاً بقوة في البخار الكوني العظيم الذي كانت امواجه تعج في الفضاء المتسع ولا بد انه وُجد كائن ذو عقل كافٍ لان يكتشف في الابخرة كل شيء موجود في العالم اليوم من دبيب نملة على صخرة الى اعظم حادثة

وقد عبَّر عن ذلك تنسون بعبارة افضل وافرب منالاً اذ قال

ايتها الزهرة المخبوءة في الجدار اذا كنت استطيع ان افهمك وافهم جذورك وكل شيء عنك فاني استطيع ان اعرف ما هو الله والانسان . لانه من الزهرة يستطيع الكائن ذو العقل الكافي ان يستنتج كل ما يلازمها وينتج عنها من ارض وسماء وبخار وماء الخ اذ لا بد من كون سابق للزهرة حتى يصير وجودها ممكناً ولا يمكننا ان نعلل عن وجودها ان لم نفترض وجود كل العوالم المنظورة

وعلى هذا القياس تجد ان مجموع كلمات نطق السيد عند صعوده يستلزم الانجيل كله لشرحها ومجهودات الكنيسة كلها في كل العصور لاتمام غايتها

يقتضي ان يكون وراء هذه الكلمات نصرة لا هزمة . وهل حدث في التاريخ مرة لجماعة من الناس مات قائدهم موت اثيم وكانوا يهتزون فرقاً تحت خيبة كهذه قوية ويرتعدون خوفاً لان حياتهم كانت معرضة للتلف . هل حدث لقوم مثل هؤلاء في تاريخ العالم ان تكلموا بنغمة قوية كهذه ؟ هذا امر لا يمكن للعقل ان يتصوره . فحتى تصير هذه الكلمات معقولة او على الاقل ممكنة ينبغي ان يكون وراءها معجزة قبر مفتوح بما فيها من مسيح مقام وصليب متجلٍ بمعجزة فداء الهي مكمل وممتم ومتوج

وليس فقط معجزة سابقة للكلمات لتصيرها ممكنة ومعقولة بل توجد سلسلة معجزات تابعة تسير معها يداً بيد . اولا تجد انه صار بواسطة عملية تدريجية بطيئة في طريق الاجيال الطويلة . ان هذه الكلمات قد سادت على ضمير الكنيسة المسيحية ولوَّنت اعمالها وتصوراتها بلونها الجميل . واليوم اصبحت الكنيسة واذا هي ترى نفسها تحت واجب التزامي مقبول عند الجميع بالاجماع وهو ان المسيحية ديانة تبشيرية وهذا الاعتقاد الثابت بعد مرور عشرين قرناً على موت موءسسه قد اثمر الارساليات والمرسلين كما تعطي الشجرة الحية ثمرها في حينه

« ارشاد العناية »

ان الاميرال السر توماس وليم المشهور بالاستقامة وطيبة الاخلاق كان ذات سنة يسير بسفينته في عرض الاتلانتيكي حتى جاء امام جزيرة الصعود وكانت وقتئذ غير ماهولة ولم يكن يزورها احد الا لصيد السلاحف التي كانت تكثر على شواطئها فلما وقع نظر الاميرال عليها بمنظاره المكبر امر ان تدار السفينة اليها فعارضه الضباط واظهروا عدم رغبتهم في زيارة الجزيرة . ولكنه كان يشعر بدافع قوي يدفعه الى التوجه اليها فضاعت براهينهم كلها ادراج الرياح وصمم على الاتجاه نحوها فوضع الضباط نظاراتهم نحو الجزيرة فراوا على الشاطيء شيئاً ابيض فتبينوه واذا هو راية فساقوا بسرعة فوجدوا ان ستة عشر رجلاً قد انكسرت بهم السفينة على ذلك الشاطيء منذ عدة ايام واوشكوا ان يهلكوا جوعاً فرفعوا راية بيضاء يطلبون النجدة وليس لهم امل بالنجاة فصدق معهم القول الالهي . لاني انا الرب الهك قدوس اسرائيل مخلصك اش ٤٣ : ٣

﴿ علم المعاشرة ﴾

ان اعظم علم يجب على الناس كلهم ان يطالعوه بامعان هو علم المعاشرة ولا يوجد علم اصعب تناولاً من علم معاشرة الناس فانه يقتضي خبرة طويلة وحكمة سامية وممارسة كثيرة حتى يدرك الانسان بعض الشيء منه . ان الناس قد تقدموا كثيراً في العلوم الطبيعية ودرسوا عملياً كيف

يتغلبون على قوى الطبيعة ولكنهم للان لم يدرسوا كثيرًا علم كيفية التغلب على الطبيعة البشرية لانها اصعب من تلك بما لا يحد . انه لا يوجد علم ادق والطف من علم السلوك بتعقل والمعاشرة بسلام بين الافراد والامم فهل شرعت في تعلم هذا الفن الخطير اللازم

❋ قف منتصباً ❋

ان غلاماً في الخامسة من عمره اشار الطبيب بلزوم استحمامه في البحر المالح فأُلبس رداء الحمام واخذته خادمته ونزلت به الى الشاطيء الرملي حيث لا توجد مياه غزيرة ولا صخور ولا امواج متلاطمة ولكن الخوف استولى عليه فلم يضع قدميه في الماء حتى صرخ مذعوراً وخرج من الماء يركض بعيداً وفي المرة الثانية اضطرته خادمته ان يبقى في الماء ويدخل قليلاً داخل البحر فنظر الى اتساعه الشاسع وامواجه المتلاطمة عن بعد فامتلكه الخوف فارتعش وتمدد على طوله فوق الشاطيء فاتت الموجة وغطته فزاد خوفه واشتد فزعه مع انه لو وقف منتصباً لما علت الماء عن كاحله فدار وجاهد كانسان يغرق بينما كنا واقفين نضحك لهذا المشهد الغريب . واخيراً جاء غلام مثله سناً انما اشجع منه وتقدم بثبات خائضاً حتى وصلت للياه الى صدره فوقف يلعب ويتخبط ويعوم الى الشاطيء . فتشجع صاحبنا الاول ووقف على قدميه وتقدم قليلاً ولم يعد يهاب الماء ثانية

اننا كثيراً ما نقابل بعض الصعوبات بروح هذا الغلام . فلو كنا نقف منتصبين ونقابلها بشهامة وبما لنا من القوة والمواهب والاقتدار لما كنا نشعر بصعوبة في اغلب الاحيان ولكننا من الاسف ننام امام الصعوبات فنخضع لها الراس ونذلل امامها القوى فتعلو فوقنا كالابراج فنصرخ من صميم ضيقاتنا ونقول مع يونان - جاءت فوقي جميع تياراتك ولججك

❋ يوم بدون قصد ❋

ان يوماً نقضيه بدون قصد يكون كسفر بدون طريق لان كل حياة تشبه مسافراً متجهاً الى جهة ما فلا بد من اختيار الطريق الذي يسير فيه الى جهته المقصودة والا ضلّ ولم يصل الى المقصود وكانت العاقبة وخيمة . فهل تضع كل صباح قصداً امام عينيك تسعى اليه يومك كله

❋ الف ضعف ❋

كان في بلاد الهند قاضي انكليزي عقد النية على درس حالة الشعب الذي يحكمه ومعرفة دخائل امور طوائفه المتعددة حتى اذا جاءته شكوى من احدهم استطاع ان يفصل فيها بالحق وكان مما اهتم به كثيراً عمل الارساليات التبشيرية في البلاد فادى به استطلاع امورها الى الاهتمام بها وتعضيدها ومعاونة المسيحيين من الهنود

وذات يوم بلغ مسامعه ان هندياً غنياً من تجار النيلة قد نبذه اهله وحرموه من كل ثروته لانه اعتنق المسيحية . فقال دعوه ياتي اليّ وان كان مسيحياً حقيقياً فليحمل صليبه بصبر ويعتني بتربية ابني الصغير وانا اعوله واحميه

فلما سمع نور بودُر اسرع وجاء الى بيت القاضي واستلم عمله بكل سرور وتواضع

وكانت من عادة القاضي ان يجمع اهل بيته بعد العشاء ويقرأ لهم فصلاً من الكتاب المقدس باللغة الهندية ويصلي معهم . وذات ليلة كان يقرأ لهم قوله « كل من ترك بيوتاً او اخوة او اخوات او اماً او امراة او حقولاً من اجل اسمي ياخذ مئة ضعف ويرث الحياة الابدية »

ثم التفت الى نور بودُر وقال له ليس احد منا ترك ما قيل عنه هنا سواك فقل لنا هل هو حق ان من يترك لاجل اسمه ياخذ مئة ضعف؟

فقام الهندي بهدو وتناول انجيله وقرا الاية باحترام ثم رفع راسه وقال . انه يقول هنا انه يعطيه مئة ضعف وانا اعلم انه صادق ويعطي الف ضعف لا مئة فقط

❋ الافضل ❋

من مضي عدة سنين مرّ ضابط انكليزي بشواطيء

نهر الكنك فراى امراة هندية واقفة على الشاطيء تتنهد وتذرف الدموع وبيدها غلام جميل الطلعة قوي البنية يناهز الرابعة من عمره وهو واقف يرقص ويغني . وتحمل بين ذراعيها طفلة صفراء اللون نحيلة الجسم كانها هيكل من العظام

فوقف وسالها عن سبب بكائها فقالت له متململة ان الالهة غضبي عليّ

- ولماذا ؟

- لانها قد اعطتني هذه الطفلة التعيسة الحظ

- ولكن عندك غلام جميل

- فلم تجب الا بترديدها القول الاول . ان الالهة غضبي عليّ

فسار الضابط في طريقه دون ان يعلم ما قد خباه المقدور . وعند عودته راى المراة واقفة والطفلة بين ذراعيها ولم يرَ الغلام فقال لها . اين الغلام ؟

- طرحته في الكنك

فاندهش الضابط وقال لها متحيرًا اذا كان لا بد من ان تطرحي احدًا فالاولى انك تطرحين هذه الطفلة العليلة

فحدقت به الام تحديقًا مرعبًا وقالت له . ياصاحب هل تظن ان الالهة ترضى بغير الافضل ؟

انها قصة محزنة جدًا ولكنها تعلمنا درسًا مهمًا . تعلمنا انه اذا كانت الالهة الكاذبة القاسية الصماء لا ترضى الا بالافضل . فهل الله الاله الحقيقي الذي نعبده بالروح والمحبة والذي احبنا حتى بذل ابنه لاجلنا واحبنا المسيح حتى بذل نفسه لاجلنا ونحن اعداء . هل هذا الاله الذي صفاته كما ذكرنا يرضي بغير الافضل

✻ خرافة قديمة ✻

كان الناس قديمًا يصدقون بامكانية تحويل المعادن الرخيصة الى ذهب وهلّم جرا وهو ما سموه بعلم الكيمياء . وقد انفق الناس هنا وفي اوربا واسيا بدرات الاموال في هذا السبيل ولم يصلوا الى النتيجة التي يسعون اليها . وقد جاء في اساطيرهم ما ياتي

ان احد الناس ظن انه قد اكتشف السر فصنع راسًا كبيرًا من النحاس حيث كانت تعمل تلك الاعمال السحرية الباطلة وزعم ان الراس سيخبره يومًا ما عن سر تحويل المعادن الرخيصة الى ذهب فلما قرب الوقت للراس ان يتكلم كان الرجل قد كلّ من طول السهر والمراقبة والتعب الشديد لان صنع الراس وحده استغرق عدة اسابيع وكان يجب ان يصنعه بالليل وبالنهار بدون انقطاع وبتلاوة بعض التعاويذ فوجد الرجل اخيرًا انه يستحيل عليه ان يمنع نفسه عن النوم ولذلك امر خادمه ان يسهر تلك الليلة نيابة عنه ومتى راى الراس قد تحرك للنطق يسرع فيوقظه ليسمع ما يقول عن ذلك السر العظيم . فجلس الخادم مراقبًا الراس بكل احتراس . واذا بعد منتصف الليل قد تحركت الشفتان وانفتحتا وقالتا « الان الوقت » فارتعب الخادم واصطكت ركبتاه خوفًا ولم يمكنه ان يتحرك من مكانه من شدة ما اصابه من الخوف والدهشة ثم تحركت الشفتان ثانية وقالتا « كان الوقت » فازداد خوف الرجل ولم يستطع ان يذهب ويوقظ سيده بل وقف مبهوتًا يسمع ولا يعي . فتحركت الشفتان مرة ثالثة وقالتا « مضى الوقت » ثم انفجر الراس ولا انفجار القنابل فحطم المنازل المجاورة وقتل الناس بما فيهم صاحب الخرافة

ان في هذه الخرافة درسًا لكل قاريء سواء كان في المدرسة ام داخلاً على اعمال الحياة حديثًا فان الراس السري لا يزال يخاطب كل واحد ويقول له اول كل شيء « الان الوقت » انه الان الوقت لكي تبتدي ان تعمل ما تقصد ان تسير عليه في مستقبل حياتك . انه الان الوقت لكي تعقد النية وتتخذ الخطوات الاولى في سيرك . نعم انه لبعض منكم هذا الان قد مرّ واصبح في خبر كان فتسمعون القول « كان الوقت » ولكن لا تياسوا فانه لا تزال امامكم فرصة الحياة لتجددوا قواكم وتستنهضوا عزائمكم وتعملوا من جديد ما قد فاتكم فتفتدوا اوقاتكم . انما حذار ثم حذار من ان تنتظروا حتى تمر هذه الفرصة ايضًا فلا تسمعوا الا الكلمات التي تطن لها الاذان وتتلاشى امامها القوى وتتزعزع الاساسات . تلك الكلمات المهولة المخيفة القائلة « مضى الوقت »

﴿ اعلان ﴾

نعلن حضرات المشتركين اننا سنسير على مبداء الدفع سلفاً وكل من يدفع من تاريخه الى مضي ستة اسابيع له الحق ان يدفع باسقاط ٢٠ بالمئة اي خمسة عشر قرشاً صاغاً وكل من ارسل للادارة اشتراكه عن سنة ١٩١٠ للمرشد يُحسم له خمسة قروش اي يرسل عشرة قروش فقط هذا عن الهدى

وكذا كل من يدفع سلفاً في ظرف هذه الاسابيع الستة عن نجم المشرق يحسم له ٢٥ بالمئة

ولكل من ياخذ سلفاً من كليهما معاً او من كل منهما من عشرة اعداد فما فوق يُحسم ٢٥ بالمئة

فنرجو الجميع ان يساعدونا على تنفيذ هذا المبداء المريح وهو على همتكم ليس بعسير

(ادارة الهدى ونجم المشرق)

﴿ نذر الملك اوزوي ﴾

جاء في قصص التاريخ الانكليزي القديم عن اوزوي ملك نور ثمبريا انه لما كان غلاماً انهزم ابوه الملك ايدون في حرب وقُتل فهرب اوزوي مع اخوته الى اسكوتلندا والتجا الى جزيرة ايونا وهناك تعلم هو واخوته من المرسلين عن يسوع فاعتنق المسيحية ولما كبر اخوه اوزولد استرد مملكة ابيه وجلس على الكرسي وبعد موته جلس اخوه اوزوي وفي سنة ٦٥٥ م حارب بندا ملك ميرسيا الوثني لانه قاوم انتشار المسيحية في انكلترا . وفي اثناء الحرب نذر الملك اوزوي نذراً وهو ان يكرس ابنته الصغرى المولودة حديثاً المدعوة الفيلدا لخدمة المسيح

ثم تقدم لمحاربة خصمه فقتله في ابتداء الحرب وبموته انتهى كل امل الوثنية في هاتيك البلاد . اما الفيلدا فكبرت وصارت خادمة للمسيح ومن اهم الخادمات ولم تنسَ ابداً انها نذيرة الرب بل تمت نذر ابيها بكل سرور مثل صموئيل بن حنه

فهل للاباء ان يكرسوا بعضاً من اولادهم لخدمة الرب فانها اعظم مركز يهيئون اولادهم له لو يعلمون

اعلان

يلتئم بمشيئته تعالى مجمع مشيخة الاقاليم الوسطى حسب قراره بالكنيسة الانجيلية ببني مزار يوم الثلاثاء ٢٤ يناير سنه ١٩١١ الساعة الثالثة بعد الظهر ولهذا لزم الاعلان

اولاً ان يحضر في الزمان والمكان المذكورين اعلاه جميع اعضاء المجمع من قسوس وشيوخ وكذا المندوبون عن الكنائس والجمعيات والذين لهم اشغال بالمجمع و يلزم حضورهم شخصياً

ثانياً ان ترسل جميع الكنائس الرعوية والجمعيات المنتظمة دفاترها الحاوية محاضر جلساتها وجداول عضويتها واعمالها الى المجمع لاجل مراجعتها

ثالثاً ان يستعد لجان المجمع لتقديم التقارير للمجمع عن اعمالها المنوطة بها والمحالة عليها بكيفية مستوفية عن سنة ١٩١٠

رابعاً كل الاوراق التي تقدم للمجمع تكون مكتوبة بالحبر و بكيفية منتظمة لائقة وممضاه من كتبة مجالس الكنائس ان كانت خاصة بالكنائس المنتظمة او من اصحاب الشأن في الطلبات الاخرى

خامساً ان ترسل جميع الطلبات والمكاتبات مقدماً اما برسم حضرة رئيس المجمع القس بولس ميخائيل بصفط اللبن محطة اطسا او برسم كاتبه مكـ

القس عبد الشهيد حنا

بالمنيا

﴿ التماس ﴾

التمس من حضرات الاخوة الذين وعدونا في احتفال الصلاة السنوي بمصر في سبتمبر سنة ١٩١٠ ان يشتركوا معنا في صلاة خصوصية لاجل اتمام غاية خطاب الدكتور زويمر ان يتكرموا و يرسلوا لنا اسماءهم

(مدير الهدى)

«نوما فني»

مطبعة جرجي غرزوزي بشارع فرنسا باسكندرية

ē ÄÔη ĠÆÁÆÎţä ĞÆŸŁŒqä ĠÊÆÀÒöä ĞŸf - ʔÆÆTä ĞŸf ZÆÌøÜ d3